

بحار الأنوار

[104] فاشربوا من مائها مما يلي الركن الذي فيه الحجر الاسود، فإن تحت الحجر أربعة أنهار من الجنة: (1) الفرات، والنيل، وسيحان، وجيحان، وهما نهران لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم ولا ينفذ في الفئ أمره عزوجل، فإن مات في ذلك كان معيناً لعدونا في حبس حقوقنا، والاشاطة بدمائنا، وميتته ميتة جاهلية ذكرنا أهل البيت شفاء من العلل (2) والاسقام ووسواس الريب، وجهتنا رضى الرب عزوجل والآخذ بأمرنا معنا غدا في حظيرة القدس (3) والمنتظر لامرنا كالمتشخط بدمه في سبيل الله من شهدنا في حربنا أو سمع واعيتنا (4) فلم ينصرنا أكبه الله على منخريه في النار نحن باب الغوث إذا بغوا (5) وضائق المذاهب، نحن باب حطة وهو باب السلام من دخله نجا ومن تخلف عنه هوى، بنا يفتح الله وبنا يختم الله، وبنا يمحو ما يشاء، وبنا يثبت، وبنا يدفع الله الزمان الكلب، (6) وبنا ينزل الغيث، فلا يغر نكم بالله الغرور ما أنزلت السماء قطرة من ماء منذ حبسه الله عزوجل، ولو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها، ولا خرجت الارض نباتها، ولذهبت الشحنة من قلوب العباد، واصطلحت السباع والبهايم حتى تمشي المرأة بين العراق إلى الشام، لا تضع قدميها إلا على النبات، وعلى رأسها زينتها، (7) لا يهيجها سيع ولا تخافه ولو تعلمون مالكم في مقامكم بين عدوكم وصبركم على ما تسمعون من الاذى لقرت أعينكم، ولو فقدتموني لرأيتم من بعدي امورا يتمني أحدكم الموت مما يرى _____ (1) في التحف: مما يلي الركن الذي فيه حجر الاسود. أربعة انهار من الجنة (2) في نسخة: من الوعك. وفي التحف: من الوغل والاسقام ووسواس الذنب. (3) في التحف: وحبنا رضى الرب والآخذ بأمرنا وطريقنا ومذهبنا معنا غدا في حظيرة الفردوس. (4) الواعية: الصوت. الصراخ (5) في التحف: نحن باب الجنة إذا بعثوا وضائق المذاهب، ونحن باب الحطة وهو السلم (6) أي شديد ضيق جذب دهر كلب: ملح على اهله بما يسوؤهم. (7) في التحف: وعلى رأسها زنبيلها